

أَنْ يَعْزُونَ جَدَّتِنَا

فِي آدَابِ

الطَّعَامِ وَالشَّرْبِ



إبراهيم حاج خليف محمور

أربعون حديثاً في آداب الطعام والشرب

جمعها ورتبها

الفقير إلى عفو ربه

إبراهيم حاج خليف محمود الحسني الهيراني الشافعي

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين



المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وانتم مسلمون ﴾ (آل عمران 102)

﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما

رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً ﴾ (سورة

النساء الآية 1)

وقال تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً * يصلح لكم أعمالكم ويغفر

لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾ (سورة الأحزاب 70:71)

أما بعد

فإنَّ أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد - ﷺ - وشر الأمور محدثاتها، وكل

محدثه بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد:

فقد اهتم العلماء قديماً وحديثاً بجمع حديث رسول ﷺ، بجزء من أربعين حديثاً في موضوع

واحد يعرف بالأربعينيات، لتقريب العلم والإعانة على الفهم، واقتداء بمن سبق من أهل العلم،

عزمت أن أجمع رسالة فيها أربعين حديثاً تدور حول آداب الطعام والشرب، وقد قمت بإخراج

الأحاديث من كتب السنة مباشرة مع تخريجها، أسئل الله العلي القدير أن ينفعنا بما علمنا

ويعلمنا ما ينفعنا وأن يزيدنا علماً وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه

أجمعين.



الحديث الأول

عن عمر بن سلمة رضي الله عنه يقول كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت يدي تطيش في الصحيفة، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا غلام، سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد،⁽¹⁾.

الحديث الثاني

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: اذكروا اسم الله، وليأكل كل رجل مما يليه⁽²⁾.

الحديث الثالث

عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه، يقول: إن خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته، قال أنس: فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرأيت أنه يتتبع الدباء من حوالي القصعة، قال: فلم أزل أحب الدباء من يومئذ⁽³⁾.

الحديث الرابع

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه، حتى يحضره عند طعامه، فإذا سقطت من أحدكم اللقمة، فليمط ما كان بها من أذى، ثم ليأكلها، ولا يدعها للشيطان، فإذا فرغ فليلعق أصابعه، فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة⁽⁴⁾.

¹ (أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأطعمة، باب التسمية على الطعام والأكل باليمين، رقم الحديث 5376

² (أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأطعمة، باب الأكل ما يليه.

³ (أخرجه البخاري في صحيحه، باب من تتبع حوالي القصعة مع صاحبه، إذا لم يعرف منه كراهية، رقم الحديث 5379

⁴ (أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الأشربة باب استحباب لعق الأصابع والقصعة، رقم الحديث 2033



الحديث الخامس

عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال: إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها⁽¹⁾.

الحديث السادس

عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يأكل بثلاث أصابع، ويلعق يده قبل أن يمسحها⁽²⁾.

الحديث السابع

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أن النبي ﷺ أمر بلعق الأصابع والصحفة، وقال: إنكم لا تدرسون في أيه البركة⁽³⁾.

الحديث الثامن

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ كان إذا أكل طعاما لعق أصابعه الثلاث، قال: وقال: إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى وليأكلها، ولا يدعها للشيطان، وأمرنا أن نسلت القصعة، قال: فإنكم لا تدرسون في أي طعامكم البركة⁽⁴⁾.

الحديث التاسع

عن أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: إذا أكل أحدكم فليلعق أصابعه، فإنه لا يدري في أيتهن البركة⁽⁵⁾.

¹ (أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأطعمة، باب لعق الأصابع ومصها قبل أن تمسح بالمنديل، رقم الحديث 5456)

² (أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الأشربة باب استحباب لعق الأصابع والقصعة، رقم الحديث 2032)

³ (أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الأشربة باب استحباب لعق الأصابع والقصعة، رقم الحديث 2033)

⁴ (أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الأشربة باب استحباب لعق الأصابع والقصعة رقم الحديث 2034)

⁵ (أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الأشربة باب استحباب لعق الأصابع والقصعة رقم الحديث 2035)



الحديث العاشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه، فإن لم يجلسه معه، فليناوله أكلة أو أكلتين، أو لقمة أو لقتين، فإنه ولي حره وعلاجه (1).

الحديث الحادي عشر

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " إذا دخل الرجل بيته، فذكر الله عند دخوله وعند طعامه، قال الشيطان: لا مبيت لكم، ولا عشاء، وإذا دخل، فلم يذكر الله عند دخوله، قال الشيطان: أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله عند طعامه، قال: أدركتم المبيت والعشاء (2).

الحديث الثاني عشر

عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه، وإذا شرب فليشرب بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله (3).

الحديث الثالث عشر

عن جابر رضي الله عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي (4).

الحديث الرابع عشر

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية (5).

(1) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأطعمة باب الأكل مع الخادم رقم الحديث 5460

(2) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الأشربة باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما، رقم الحديث 2018

(3) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الأشربة باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما، رقم الحديث 2020

(4) أخرجه أبي يعلى في مسنده، مسند جابر بن عبد الله رقم الحديث 2045

(5) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الأطعمة رقم الحديث 5237



الحديث الخامس عشر

عن أبي جحيفة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا آكل متكفاً⁽¹⁾.

الحديث السادس عشر

عن ابن عمر رضي الله عنهما، يقول: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرن الرجل بين التمرتين، حتى يستأذن أصحابه⁽²⁾.

الحديث السابع عشر

عن المقدم بن معدي كرب الكندي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن، حسب ابن آدم أكالات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلاثا طعاما، وثلاثا شرابا، وثلاثا لنفسه⁽³⁾.

الحديث الثامن عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط، كان إذا اشتهى شيئا أكله، وإن كرهه تركه⁽⁴⁾.

الحديث التاسع عشر

عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: البركة تنزل وسط الطعام، فكلوا من حافتيه، ولا تأكلوا من وسطه⁽⁵⁾.

¹ أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأطعمة، باب الأكل متكفاً رقم الحديث 3262

² أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأطعمة باب النهي عن قران التمر، رقم الحديث 3331

³ أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، رقم الحديث 644، وأخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب الأطعمة باب آداب الأكل

⁴ أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الأشربة، باب لا يعيب الطعام، رقم الحديث 2064

⁵ أخرجه الترمذي في سننه أبواب الأطعمة باب ما جاء في كراهية الأكل من وسط الطعام، رقم الحديث 1805



الحديث العشرون

عن وحشي بن حرب، عن أبيه، عن جده، أن أصحاب النبي، ﷺ قالوا: يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع، قال: فلعلكم تفترقون؟ قالوا: نعم، قال: فاجتمعوا على طعامكم، واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه⁽¹⁾.

الحديث الحادي والعشرون

عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: من نسي أن يذكر الله في أول طعامه، فليقل حين يذكر: بسم الله في أوله وآخره فإنه يستقبل طعاما جديدا ويمنع الخبيث ما كان يصيب منه⁽²⁾.

الحديث الثاني والعشرون

عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها أنها كانت إذا ثردت غطته حتى يذهب فوره ثم تقول: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إنه أعظم للبركة"⁽³⁾.

الحديث الثالث والعشرون

عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أكل الطعام أكل مما يليه⁽⁴⁾.

الحديث الرابع والعشرون

عن عبيد الله بن علي بن أبي رافع، عن جدته سلمى، قالت: كان رسول الله ﷺ: يكره أن يؤخذ من رأس الطعام⁽⁵⁾.

الحديث الخامس والعشرون

عن نافع مولى ابن عمر، قال: كان ابن عمر، لا يأكل حتى يؤتى بمسكين يأكل معه، فأدخلت رجلا يأكل معه فأكل كثيرا، فقال: يا نافع، لا تدخل هذا علي، سمعت النبي ﷺ يقول: المؤمن يأكل في معي واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء⁽⁶⁾.

⁽¹⁾ أخرجه أبي داود في سننه كتاب الأطعمة باب في الاجتماع على الطعام رقم الحديث 3764

⁽²⁾ أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الأطعمة باب آداب الأكل رقم الحديث 5213

⁽³⁾ أخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب الأطعمة باب آداب الأكل رقم الحديث 5207

⁽⁴⁾ أخرجه أبو الشيخ في "أخلاق النبي ﷺ" في باب صفة أكل رسول الله ﷺ وشربه رقم الحديث 589

⁽⁵⁾ أخرجه الطبراني في المعجم الكبير رقم الحديث 754

⁽⁶⁾ أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأطعمة باب لمؤمن يأكل في معي واحد رقم الحديث 5393



الحديث السادس والعشرون

عن سالم بن عمر، عن أبيه رضي الله عنه، قال: " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مطعمين: عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر، وأن يأكل الرجل وهو منبطح على بطنه(1).

الحديث السابع والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا شرب أحدكم، فلا يتنفس في الإناء، فإذا أراد أن يعود، فليتح الإناء، ثم ليعد إن كان يريد(2).

الحديث الثامن والعشرون

عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن يتنفس في الإناء، أو ينفخ فيه(3).

الحديث التاسع والعشرون

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا شرب أحدكم فليتنفس ثلاث مرات؛ فإنه أهنا وأمرأ(4).

الحديث الثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشرب في ثلاثة أنفاس، إذا أدنى الإناء إلى فيه سمى الله، فإذا أخره حمد الله، يفعل به ثلاث مرات(5).

الحديث الحادي والثلاثون

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: نهى أن يشرب الرجل قائماً(6).

(1) أخرجه أبي داود في سننه كتاب الأطعمة باب ما جاء في الجلوس على مائدة عليها بعض ما يكره رقم الحديث 3774

(2) أخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الأشربة باب التنفس في الإناء رقم الحديث 3427

(3) أخرجه أبي داود في سننه كتاب الأطعمة باب في النفخ في الشراب والتنفس فيه رقم الحديث 3728

(4) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب الأشربة المحظورة، باب الرخصة في التنفس في الإناء رقم الحديث 6860

(5) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط رقم الحديث 840

(6) أخرجه أبي داود في سننه كتاب الأشربة باب في الشرب قائماً رقم الحديث 3717



الحديث الثاني والثلاثون

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أنه قال: نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من ثلثة القدح، وأن ينفخ في الشراب⁽¹⁾.

الحديث الثالث والثلاثون

عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ساقى القوم آخرهم شراباً⁽²⁾.

الحديث الرابع والثلاثون

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بلبن قد شيب بماء وعن يمينه أعرابي وعن يساره أبو بكر فشرب ثم أعطى الأعرابي وقال: الأيمن فالأيمن⁽³⁾.

الحديث الخامس والثلاثون

عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بشارب وعن يمينه غلام، وعن يساره الأشياخ، فقال للغلام: "أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟" فقال: لا والله يا رسول الله، لا أؤثر بنصبي منك أحداً، قال: فقله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده⁽⁴⁾.

الحديث السادس والثلاثون

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها أو يشرب الشربة فيحمده عليها⁽⁵⁾.

الحديث السابع والثلاثون

عن أم سلمة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الذي يشرب في إناء الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم⁽⁶⁾.

⁽¹⁾ أخرجه أبي داود في سننه كتاب الأشربة باب في الشرب من ثلثة القدح رقم الحديث 3722

⁽²⁾ أخرجه أبي داود في سننه كتاب الأشربة باب في الساقى متى يشرب رقم الحديث 3725

⁽³⁾ أخرجه الترمذي في سننه أبواب الأشربة باب ما جاء أن الأيمن أحق بالشرب رقم الحديث 1893

⁽⁴⁾ أخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب الأشربة باب آداب الشرب رقم الحديث 5335

⁽⁵⁾ أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الذكر والدعاء باب استحباب حمد الله تعالى بعد الأكل والشرب رقم الحديث 2734

⁽⁶⁾ أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأشربة باب آنية الفضة رقم الحديث 5634



الحديث الثامن والثلاثون

عن أبي أيوب رضي الله عنه عن رسول الله صلوات الله عليه أنه كان إذا أكل أو شرب، قال: "الحمد لله الذي أطعم وسقى، وسوغه، وجعل له مخرجا(1)".

الحديث التاسع والثلاثون

عن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي صلوات الله عليه كان إذا رفع مائدته قال: الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه، غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه، ربنا(2).

الحديث الأربعون

عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الرحمن بن جبير، أنه حدثه رجل خدم رسول الله صلوات الله عليه ثمان سنين، أنه سمع النبي صلوات الله عليه إذا قرب إليه طعامه يقول: بسم الله، وإذا فرغ من طعامه قال: اللهم أطعمت وأسقيت، وأغنيت وأقنيت، وهديت وأحييت، فلك الحمد على ما أعطيت(3).

¹ (أخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب الأطعمة باب آداب الأكل رقم الحديث 5220

² (أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأطعمة باب ما يقول إذا فرغ من طعامه رقم الحديث 5458

³ (أخرجه أحمد في مسنده مسند المدنيين رقم الحديث 16595 وأخرجه ابو الشيخ في أخلاق النبي صلوات الله عليه ص382

